

تاج العروس من جواهر القاموس

بسم الله الرحمن الرحيم .

أَحْمَدُ مَنْ قَلَّ دَنَا مِنْ عَقْدِ صِحَاحِ جَوْهَرِ آلائِهِ وَأَوْلَانَا مِنْ سَيِّبِ لُجَابِ مُجْمَلِ
إِحْسَانِهِ وَإِعْطَائِهِ وَأَفَاضِ عَلِينَا مِنْ قَامُوسِ بَرِّهِ الْمُحِيطِ فَائِقِ كَرَمِهِ وَبَاهِرِ إِسْدَائِهِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَورِدُنَا صِدْقُ قَوْلِهَا الْمَأْنُوسِ مَوْرِدِ
أَحْبَابِهِ وَمَشَارِبِ أَصْفِيَائِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْمُرْتَضَى
وَالسَّنَدَ الْمُرْتَجَى وَالرَّسُولَ الْمُذْتَقَى وَالْحَبِيبَ الْمُجْتَبَى الْمُصْبِحَ الْمُضِيءَ
الْمُزْهِرَ بِمَشْكَاةِ السَّرِّ اللَّامِعِ الْمَعْلَمِ الْعُجَابِ وَالصُّبْحِ اللَّامِعِ الْمُسْفِرِ عَنْ خَبَايَا
أَسْرَارِ نَامُوسِ الصِّدْقِ وَالصَّوَابِ مُسْتَقْصَى مَجْمَعِ أَمْثَالِ الْحِكَمِ بِلِ سِرِّ أَلْفِ بَا فِي
كُلِّ بَابٍ وَكِتَابٍ وَالْأَسَاسِ الْمُحْكَمِ بِنَهْذِيبِ مَجْدِهِ الْمُتَلَطِّمِ الْعُجَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ صُحْبٍ وَآلِ مَطَالَعِ الْعِزِّ الْأَبَدِيِّ مِنْ مَوَارِدِ الْفَخْرِ وَالْكَمَالِ وَمَشَارِقِ الْمَجْدِ
وَالْجَلَالِ مَا أَعْرَبَ الْمُعْرَبِ عَنْ كُلِّ مُعْرَبٍ وَسَحَابِ ذَيْلِ إِعْجَازِهِ عَلَى كُلِّ مُسْهَبٍ
وَنَطَقَ لِسَانُ الْفَصِيحِ فِي نَهَايَةِ جَمْهَرَةٍ مَجْدِهِمُ الصَّرِيحِ الْمُرْقِصِ الْمُطْرَبِ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا كَثِيرًا .

وَبَعْدُ فَإِنَّ التَّصْنِيفَ مِضْمَارًا تَنْصِبُ إِلَيْهِ خَيْلُ السَّبَّاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ثُمَّ تَتَجَارَى فَمِنْ
شَاطِئِ بَعِيدِ الشَّأْوِ وَسَاعِ الْخَطِّ وَتَشْخِصِ الْخَيْلِ وَرَاءَهُ إِلَى مُطَهِّمِ سَبِّ سَاقٍ فِي
الْحَلَابَةِ مِيفَاءٍ عَلَى الْقَمَصَةِ وَمِنْ لَاحِقٍ بِالْأُخْرِيَّاتِ مُطَّرِحِ خَلْفِ الْأَعْقَابِ مَلَطُومٍ عَنْ
شَقِّ الْعُيَّارِ مَوْسُومِ بَالِ السُّكَّاتِ الْمُخْلَافِ وَمِنْ آخِذٍ فِي الْقَمَصِدِ مُتَنْزِلِ سِطَّةٍ مَا
بَيْنَهُمَا قَدْ انْحَرَفَ عَنِ الرَّجْوِ وَجَالَ بَيْنَ الْقَطْرِ يَنْ فَلَيسَ بِالسَّبِّ سَاقِ الْمُفْرِطِ وَلَا
الْلاحِقِ الْمُفْرِطِ . وَقَدْ تَصَدَّقَتْ لِلْإِنْصَابِ فِي هَذَا الْمِضْمَارِ تَصَدِّقِي الْقَاصِدِ بِذَرَعِهِ
الرَّابِعِ عَلَى طَلْعِهِ فَتَدَبَّرَتْ فُنُونُ الْعِلْمِ الَّتِي أَنَا كَائِنٌ بِصَدَدِ تَكْمِيلِهَا وَقَائِمٌ
بِإِزَاءِ خِدْمَتِهَا وَتَحْصِيلِهَا فَصَادَفْتُ أَصْلَهَا الْأَعْظَمَ الَّذِي هُوَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ خَلِيقَةٌ
بِالْمَيْلِ فِي صَعْوِ الْإِعْتِنَاءِ بِهَا وَالْكَدْحِ فِي تَقْوِيمِ عِنَادِهَا وَإِعْطَاءِ بَدَاهَةِ
الْوَكْدِ وَعُلَّالَتِهِ إِبَاهَا .

وَكَانَ فِيهَا كِتَابُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْإِمَامِ مَجْدِ الدِّينِ الشَّيْرَازِيِّ أَجَلِّ مَا أُدْلِفَ فِي
الْفَنِّ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى كُلِّ مُسْتَحْسَنٍ مِنْ قُصَارَى فَصَاحَةِ الْعَرَبِ الْعَرَبِاءِ وَبَيْضَةِ مَنْطِقِهَا
وَزُبْدَةِ حِوَارِهَا وَالرُّكْنِ الْبَدِيعِ إِلَى ذَرَابَةِ اللِّسَانِ وَغَرَابَةِ اللَّسَانِ حَيْثُ أَوْجَزَ
لِظْفِهِ وَأَشْبَعَ مَعْنَاهُ وَقَمَّ رَعَبَارَتَهُ وَأَطَالَ مَغْزَاهُ لَوَّحِ فَأَغْرَقَ فِي التَّصْرِيحِ

وكَني فأغنى عن الإفصاح وقَيِّدَ من الأوابد ما أعرض واقتنصَ من الشوارد ما أكثب إذا ارتبط في قَرَنٍ تَرْتِيبِ حروف المعجم ارتباطاً جنحَ فيه إلى وَطْءٍ مَنِهاجِ أُرْيَانِ من عَمود المصُّيح غيرَ مُتجانفٍ للتطويل عن الإيجاز وذلك أنه يَوِّبُه فأورد في كلِّ بابٍ من الحروف ما في أوَّلِه الهمز ثمَّ قَفَّيَ على أثره بما في أوَّلِه الباء وهَلْمُ جَرِّاً إلى منتهى أبوابِ الكِتابِ فقدم في باب الهمزة إيَّاهَا مع الألف عليها مع الباء وفي كلِّ بابٍ إيَّاهَا مع الألفِ على الباءِين وهَلْمُ جَرِّاً إلى مُنتَهَى فصولِ الأبوابِ وكذلك راعى النَّمَطِ في أوساطِ الكلامِ وأواخرِها وقدَّم اللاحِقَ فاللاحق .

ولعمري هذا الكتابُ إذا حوَّضَ به في المَحافل فهو بِهَاءُ ولِلأفاضل متى ورَدوه أُبَّهَتْه قد اخترق الآفاقَ مُشْرِقاً ومُغْرِباً وتدارك سَيرُهُ في البلاد مُصَعِّداً ومُصَوِّباً وانتظم في سلك التذاكير وإفاضةِ أزلِّ التناطُرِ ومدَّ بحرَه الكامل البَسيطِ وفاضَ عُبابُهُ الزاخِرِ المُحيطِ وجَلَّاتِ مِندَنُهُ عند أهل الفنِّ وبُسطَ أياديهِ واشتهر في المدارسِ اشتهارَ أبي دُلْفَ بين مُحضَرِه وباديهِ وخفَّ على المدرِّسينِ أمرُهُ إذْ تَنالوه وقَرُبَ عليهم مأخِذُهُ فتداوَلوه وتَنالوه